بسم الله الرحمن الرحيم

الدّرس : الحادي عشر في شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٠٧/ شعبان / ١٤٤٥هـ.ق

ليلة ٢٠ من شهر رمضان

ألا يا عينُ جودي فاسعدينا ألا فابكي أميرَ المؤمنينا

أفي شهرِ الصّيام فجعتمونا بخيرِ النّاس طُراً أجمعينا

ومِن بعدِ النَّبيّ فخيرُ نفسٍ أبو حسنٍ و خيرُ الصّالحينا

وكنّا قبلَ مقتلِهِ بخيرٍ نرى فينا وصيَّ المسلمينا

لقد علِمَتْ قريشٌ حيث كانت بأنّكَ خيُرهُمْ حسباً و دينا

لقد عاشَ الوصيُّ فدته نفسي إماماً صابراً ومضى حزينا

فها هي زينبٌ تبكي عليه وتنعاهُ بنعي الفاقدينا

ويَبكيه الحُسينُ بدَرِّ عينٍ ويَنْدُبُهُ زكيُّ الطاهرينا

ونادتْهُ اليتامى بافتجاعٍ سنبقى في عزائِكَ ما بقِينا

دشتي :

ابعيد البله ابچتلك ينادون او محزنين ويلادك يصبحون

او يتامك لفراگك ينوحون او عليك السما والكون مرجون

ريت الفجر لا بين ايكون او لا بيه عدوانك يعيدون

يا حيف بيك استافوا اديون يوم الطحت يا نور العيون

الگوريز:

إنا لله وإنا إليه راجعون

عزائنا لإمامنا المهدي والموالين بهذه الفاجعة

قال حبيب بن عمروٍ السَّلولي: دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السّلام بعد أن عمّمَهُ ابن اليهودية بالسيف، وعنده الوجوه من الأشراف، هذا وقد نَزفَ دمُهُ واصفرَّ لونُهُ واعتراه الضُّعفُ والنُّحول، وهو يحلُّ عصابةً صفراءَ قد عَصّب بها رأسه، فو الله لم أدرِ أَعصابتُهُ أشدُّ صفرةً أم وجهُهُ هذا وما من أحدٍ عنده، إلا وماءُ عينيه يترقرقُ فوق سوادِها حزناً عليه، ورأيتُ أبناءَهُ والهاشميينَ قدْ أحدقوا به، وهم يتململون تململَ السليم فما تنفسَ منهم أحدٌ إلا وظننتُ أنَّ شظايا قلبِهِ ستخرجُ مع نَفَسِهِ من الوجدِ والولَه، والكلُّ ساكتٌ رأفةً بهِ وهيبةً منه، هذا وقد أرسلوا خلفَ أثير بن عمروٍ، وهو الجرّاحُ الكبير: فأمرهم فذبحوا شاةً وشقوا بطنها، فاستخرجَ عرقاً من رأة حارةٍ فنفخَهُ ووضعَهُ في جرح رأسِ الإمام عليه السلام وأمهلهُ هنيّةً ثم جذبهُ وقد تكلّلَ

عليه من الدماغ ومال للخضرة من شدة السم. فسُئلَ الجراح عنه فاخْرَسَّ عن جوابهِ وتلجلجَ وطأطأ برأسهِ إلى الأرض، فيئسوا واويلاه واختنقوا بالعبرة. هذا ولما يقِدروا أن يرفعوا أصواتهم مخافةَ أن تهيجَ النساءُ خلفَ السّتر ويضطرب الأميرُ عليه السلام فوضعوا رؤوسهم بين ركبهم ينشجونَ نشيجاً خفياً، إلا الأصبغُ بنُ نُباته فإنه لم يملك نفسه فشرقَ بعبرتهِ وانتحبَ ولا تسلْ عن آلهِ كزينبَ ولسانُ حالِها:

انشدك يبو محمد عن الحال — اليوم الطبيب شخبر وگال
بلچن بشارة تفرح العيال — خويه الحزن منها نال ما نال
ون وتحسر من سمعه — وعيونه فاضت من دمعه
ولختّه على الحاله طلعه — راح الذي يحامي شرعه

*****

أريد آنه اعله أبوي أنشد حسنه — عزيز او نسمع الليله حسنه
عليه امن البچي ما ظل حسنه — بكت بس النواضر تكت هيه

يقولون: ثمّ فتح الإمام عليه السّلام عينيه ونادى أين ولدي أبو الفضل قال: نعم قال له تقدم حتى أجلسه عنده ثم نادى أين ابنتي العقيلة زينب قالت: نعم قال تقدمي ثم أخذ يد العقيلة وضعها بيد أبي الفضل وهو يقول: هذه أمانتي عندك. وكأني بأبي الفضل:

حيدر على افراش المرض يوصي ابوصاياه — يودع ابحسره العايلة بدموع عيناه
گلهم وصيتي بالحسن وحسين وياه — اثنيهم ولد النبي وروح الزكيه
وناده عله عباس الكفو وناده العقيله — حط ايدهه بيده وغده المدمع يسيله
گله انت ظعن اوديعتي هاذي كفيله — دگ صدره بيده ابن الوصي وحامي الحمية
كافل أنه يا والدي ظعن الوديعه — حدي وياهه الطيحتي جنب الشريعه
ينفضخ راسي ابعمد واكفوفي گطيعه — حال الحرم مو حالتي تصعب عليه

*****

وحگ جدها النبي الهادي وياهه — ابو جودي الضيم مامرهه وياهه
حدي الگطعت اچفوفي وياهه — اتعذرني لو طحت فوگ الوطيه

تخميس:

العباس نادى معلياً ذاك النّدا — أبتاه يا روحَ المكارم والهدى
أنا للعقيلة كافلٌ في كربلا — لخيامها عهداً فلا تدنو العدى
عذري إذا وافاني محتومُ القضا — بعمود حقدٍ حين يُرديني الرّدى